

الأغاني

حدث أن أبا عدي العبلي خرج يريد واديا نحو الطائف يقال له جلدان فمر بعبد الله بن عمر العرجي وهو نازل هناك بواد يقال له العرج فأرسل إليه غلاماً له فأعلمه بمكانه فأتاه الغلام فقال له هذا أبو عدي فأمر أن ينزله في مسجد الخيف فأنزله وأبطأ عليه في الخروج فقال للغلام ويحك ما يحبس مولاك قال عنده ابن وردان مولى معاوية وهما يأكلان القسب والجلجلان ثم بعث إليه بخبز ولبن وبعث لرواحله بحمض وقدم إلى رواحل ابن وردان القت والشعير فكتب إليه أبو عدي .

(أبا عُمَرَ لَمْ تُنْزِلِ الرِّكْبَ إِذْ أَتَوْا ... مَنَازِلَهُمُ وَالرَّكْبُ يَحْفُونُ
بِالرَّكْبِ) .

(رَفَعَتِ لِيئَامَ النَّاسِ فَوْقَ كِرَامِهِمْ ... وَآثَرَتْهُمْ بِالْجُلُانِ وَبِالْقَسْبِ) .
(فَأَمَّا بَعِيرَانَا فَبِالْحَمْضِ غُذِّيَا ... وَأُوثِرَ عَيْسَادُ بَنِي وَرْدَانَ بِالْقَصْبِ) .

فكتب إليه العرجي .

(أَتَانَا فَلَمْ نَشْعُرْ بِهِ غَيْرَ أَنَّهُ ... لَهُ لِحْيَةٌ طَالَتْ عَلَى حَمَقِ الْقَلْبِ)